مجلة العلوم التربوية والنفسية
JOURANL OF EDUCATIONAL AND PSYCHOLOGICAL SCIENCES

الأولويات البحثية المقترحة في مجال صعوبات التعلم من وجهة نظر مشرفي برامج صعوبات التعلم

د. أسماء إبراهيم الحربي

أستاذ التربية الخاصة المساعد

عمادة السنة الأولى المشتركة، جامعة الملك سعود

البريد الإلكتروني للباحث

aalharbi4@ksu.edu.sa

تاريخ استلام البحث: ٤ / ٤ / ٢٠٢٤م

تاريخ قبول النشر: ٩ / ٦ / ٢٠٢٤م

الأولويات البحثية المقترحة في مجال صعوبات التعلم من وجهة نظر مشرفي برامج صعوبات التعلم

المستخلص: هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد الأولويات البحثية في مجال صعوبات التعلم من وجهة نظر مشرفي برامج صعوبات التعلم، كما هدفت إلى تحديد المجالات البحثية الحالية الأكثر تناولاً من قبل الباحثين في هذا المجال، ولتحقيق اهداف الدراسة اتبعت الباحثة أسلوب دلفاي (Delphi)، حيث طبقت الدراسة استبياناً على العينة المكونة من (٢٨) مشرفا من مشرفي برامج صعوبات التعلم في وزارة التعليم، وقد تمثلت أداة الدراسة باستبيان مكون من (٣٠) فقرة، موزعة على (٣) أبعاد رئيسية. وأشارت نتائج المسح الذي استمر لثلاث جولات، مع تحديد نسبة توافق ٨٥٪ من قبل أعضاء عينة الدراسة كشرط لاعتبار الموضوع ذو أولوية بحثية، إلى أن هنالك اتفاق وبمستوى مرتفع على الاولويات البحثية المقترحة لأبحاث صعوبات التعلم وعلى كافة المجالات وبنسبة مئوية كلية بلغت (٩٤٪) ، وأشارت كذلك أن أبرز الأولويات المقترحة لأبحاث صعوبات التعلم تمثلت في مجال الأولويات المرتبطة بالتدخلات العلاجية، والتي جاءت بالمرتبة الأولى وبمستوى مرتفع وبمتوسط نسبة اتفاق (٩٦,٧٣٪)، في حين جاءت الأولويات المرتبطة بخصائص ذوي صعوبات التعلم في المرتبة الثانية وبنسبة اتفاق (٩٤٪) بينما جاء أخيراً مجال الأولويات المرتبطة بإجراءات التقييم والتشخيص وأدواته وبمستوى مرتفع وبمتوسط اتفاق (٩١٪). كما أشارت إلى أن أكثر المواضيع البحثية تداولاً من قبل الباحثين كانت: سمات وخصائص الأفراد ذوي صعوبات التعلم، فاعلية الاستراتيجيات والبرامج التدريبية، استخدامات التكنولوجيا المساندة في تعليم ذوي صعوبات التعلم، التعليم عن بعد. وقد أوصت الدراسة بإعداد دليل للأولويات البحثية المستقبلية في مجال صعوبات التعلم موجه للباحثين والمهتمين في هذا المجال، وتنفيذ دراسات للبحث في الأولويات الثلاث المشار لها أعلاه على نحو أكثر تفصيلاً باستخدام أسلوب دلفاي.

الكلمات المفتاحية: الأولويات البحثية، صعوبات التعلم، مشرفي برامج صعوبات التعلم.

Proposed Research Priorities in the Field of Learning Disabilities from the Perspective of Supervisors of Learning Disabilities Programs.

The current study aimed to identify research priorities in the field of learning disabilities from the perspective of supervisors of learning disabilities programs. It also aimed to identify the most researched areas in this field. To achieve the study objectives, the researcher adopted the Delphi method. The study applied a questionnaire to a sample of 28 supervisors from learning disabilities programs in the Ministry of Education. The study instrument consisted of 30 items distributed across three main dimensions. The results of the survey, which lasted for three rounds with an agreement threshold set at 85% by the study sample, indicated a high level of agreement on the proposed research priorities for learning disabilities research across all areas, with an overall agreement percentage of 94%. The study found that the most prominent research priorities for learning disabilities were related to therapeutic interventions, which ranked first with a high level of agreement (96.73%). The priorities related to the characteristics of individuals with learning disabilities ranked second with an agreement percentage of 94%, while the priorities related to assessment and diagnostic procedures and tools ranked last with a high level of agreement and an average agreement percentage of 91%. Moreover, the study highlighted that the most researched topics by researchers included the characteristics of individuals with learning disabilities, the effectiveness of training programs and strategies, the use of assistive technology in teaching individuals with learning disabilities, and distance education. The study recommended the preparation of a guide for future research priorities in the field of learning disabilities aimed at researchers and stakeholders in this field, as well as the implementation of detailed studies on the three priorities mentioned above using the Delphi method.

Keywords: Research priorities, Learning disabilities, Supervisors of learning disabilities programs.

المقدمة

تعد الحاجة إلى البحث العلمي في عصر يتسم بالتطور والتقدم المتسارع في كافة مجالات الحياة غاية في الاهمية، إذ يتهافت العالم المعاصر الى تحقيق القدر الأكبر من المعارف بما يضمن تحقيق جودة الحياة الإنسانية في كافة جوانبها (مراد،٢٠١٩) فالبحث العلمي عملية حيوية تستهدف شتى مجالات العلوم وصولا إلى فهم الظواهر واكتساب المعرفة الجديدة. واستكشاف الأسباب والتفسيرات والاكتشافات التي تسهم في تطوير المعرفة وتقدم المجتمع. فالباحثين يعملون على تحليل البيانات والمعلومات وإجراء التجارب العلمية لتحقيق الفهم الأعمق للعالم من حولنا(Smith, 2018) .

ويعد البحث العلمي التربوي عنصرا أساسيًا في عملية تطوير وتحسين العملية التعليمية من خلال تطوير المناهج الدراسية ووسائل التعليم وطرق التدريس. ومحاولة حلّ المشكلات التربوية: كمشكلة التسرب من المدرسة وضعف التحصيل الدراسي، وتطوير مهارات وكفايات المعلمين من خلال تزويدهم بالمعارف والمهارات الجديدة. بالإضافة إلى تطوير المناهج الدراسية بجعلها أكثر مُواكبةً للتطورات العلمية والتكنولوجية. وتطوير أدوات القياس والتقويم من لتكون أكثر دقة وموضوعية وفاعلية. (حرب ،٢٠١٨)، ويمثل البحث العلمي في المجالات التربوية ركيزة أساسية لتطوير العملية التعليمية ورفع مستوى الجودة التعليمية. فهو ليس مجرد مجموعة من الدراسات والتحليلات، بل هو عملية ديناميكية تهدف إلى فهم عميق للتحديات التعليمية وإيجاد الحلول الفعّالة لها (Creswell, 2018).

وفي ضل كثرة وتعدد البحوث والتي تختلف درجة أهميتها وحاجة الميدان لها، تبرز الحاجة إلى أن تولي المؤسسات البحثية قدراً من الاهتمام بعملية تحديد الأولويات البحثية وترتيبها ضمن مجال بحثي محدد في ظل العديد من المتغيرات والتحديات المتتابعة والسريعة في الحياة المعاصرة وانعكاساتها على النظم التعليمية، والعمل على تنفيذها؛ لسدّ احتياجات المجتمع، ومعالجة قضاياه ومشكلاته التنموية المختلفة في كافة المجالات، ولا سيما التعليمية والبحثية منها (أحمد، ٢٠٢٢). وهنا يبرز الدور الريادي للجامعات في تحقيق تلك الرؤى والتطلعات إذ يشكل البحث العلمي أقوى استراتيجيات التعليم الجامعي، ويعوّل على الجامعات توظيف ذلك في معالجة قضايا المجتمع وإحداث التنمية المنشودة (النحاس، ٢٠١٦).

ففي ظل غياب رؤية مستقبلية واضحة لأولويات بحثية تربوية تستند الى خطة تنموية متكاملة، فإن البحث التربوي سيبقى يتسم بالضعف وغياب التكامل والتنسيق بين البحوث التي تجرى في الجامعات ومراكز البحوث التربوية والمؤسسات المجتمعية، وسيظل البحث العلمي في الميدان التربوي يواجه العديد من التحديات القائمة من مثل: مشكلة تكرار الموضوعات البحثية واستنساخها ، وغلبة البحوث الفردية على البحوث الجماعية ؛ الامر الذي ينجم

عنه ضعف المخرجات البحثية الناتجة عن بحوث قليلة القيمة التربوية، ضعيفة الاسهام، ضئيلة الدور في دفع عجلة التنمية الشاملة والمستدامة بالمجتمعات المحلية (المفتي، ٢٠١٨،).

مما يتطلب العمل على وضع خارطة بحثية مقترحة لأولويات البحث العلمي في صعوبات التعلم وتعتبر الجامعات السعودية محوراً أساسياً لتحقيق هذه الأهداف، من خلال توفيرها لفرص البحث والتطوير في مجال صعوبات التعلم. إذ يهدف البحث الحالي إلى استكشاف وتحديد الأولويات والمواضيع التي ينبغي تسليط الضوء عليها وإجراء الأبحاث حولها لدعم عملية التعليم عامة، وصعوبات التعلم بشكل خاص. من خلال تحديد الثغرات والفجوات في المعرفة والممارسات في مجال صعوبات التعلم التربية الخاصة وتحديد القضايا الأساسية والمواضيع التي تستدعي البحث والتحليل لتعزيز التعليم للطلاب ذوي صعوبات التعلم، وكذلك العمل على تقديم توصيات ومقترحات عملية لتطوير هذا المجال وتحسين جودة الخدمات المقدمة من خلاله.

مشكلة الدراسة

يواجه كلا من الباحثين والممارسين في مجال صعوبات التعلم على حد سواء العديد من التحديات بسبب من التطورات المضطردة والمتسارعة في هذا المجال، والمتمثلة في مواكبة هذه التطورات في كافة المواضيع المرتبطة فيه كقضايا التقييم والتشخيص وأدواته ،استراتيجيات التدريس، كفايات المعلمين ، الخدمات والبدائل التربوية ، وغيرها من المواضيع التي لا زالت تشكل بيئة خصبة للبحث تجذبُ الباحثين للخوضِ في غمارها(Herther, ٢٠١٥) هذا وقد أشار حرب(٢٠١٨) إلى أن ميدان البحث التربوي يفتقر الى وجود المخطط البحثي الشمولي ، وتفتقر كذلك الجامعات والمؤسسات البحثية الى الخرائط التي تتضمن الاولويات البحثية والقضايا الجديرة بالاهتمام، فغالباً ما تتم تلك الابحاث والدراسات وفق رؤية الباحث الذاتية ،لا بحسب خطة بحثية معلنة لتلبية الاحتياجات والاولويات البحثية في هذا المجال، وقد استشعرت الباحثة وبسبب من طبيعة عملها كعضو هيئة تدريس في إحدى الجامعات السعودية وما تتضمنه طبيعة مهامهما الوظيفية من ممارسة للبحث العلمي، عدم وجود خريطة بحثية أو موجه عام حول أولويات البحث في مجال صعوبات التعلم.

وقد ذكر الطاهر (٢٠١٨) إلى دور خرائط وخطط الأولويات البحثية الفاعل في الربط ما بين البحث العلمي والميدان التربوي الذي تختلف وتتباين احتياجاته ومشاكلة ومعطياته من وقت لآخر، مما يفرض على الباحثين والجهات البحثية وضع مصفوفة لأولويات البحث لمساعدة الباحثين لتحديد المشكلات البحثية الأجدر بالبحث. ومن هنا تتضح أهمية العمل إلى تحديد أولويات بحثية واضحة المعالم والرؤى والتوجهات لتحقيق مجموعة من الأهداف ومن أهمها رصد جوانب الاحتياج البحثي في التربية الخاصة على نحو عام، وفي مجال صعوبات التعلم على نحو خاص، وتوجيه انتباه الباحثين إلى احتياجات المجتمع وربطها بالواقع التربوي، والخطط التنموية الاجتماعية وربطها بالبحث التربوي

ونتائجه وتوجهاته. وهو ما أشارت إليه دراسات كل من أحمد (٢٠٢٢)، ودراسة (نوح، ٢٠١٥) ودراسة بومبوش وآخرون (Baumbusch, et al , 2020)، دراسة القحطاني (٢٠٢٠)، ودراسة كل من (لاشين وإسماعيل، ٢٠١٤).

أسئلة الدراسة

جاءت الدراسة الحالية محاولةً الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما الأولويات البحثية المقترحة في مجال صعوبات التعلم من وجهة نظر مشرفي برامج صعوبات التعلم؟

٢- ما هي المواضيع البحثية الحالية الأكثر تناولاً من قبل الباحثين في مجال صعوبات التعلم من وجهة نظر من مشرفي برامج صعوبات التعلم؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى تحديد الأولويات البحثية الحالية الأكثر تناولاً من قبل الباحثين، مع العمل على وضع رؤية مستقبلية تحدد من خلالها الأولويات البحثية المقترحة في مجال صعوبات التعلم من وجهة نظر المختصين من مشرفي برامج صعوبات التعلم في وزارة التعليم

أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة الحالية في كلا من البعد النظري، والتطبيقي وفيما يلي بيان ذلك :

الأهمية النظرية:

تتضح الأهمية النظرية للدراسة الحالية بسبب من قلة عدد الدراسات التي بحثت في الأولويات البحثية المقترحة في هذا الميدان وأثرها على عملية البحث العلمي في مجال صعوبات التعلم، وكذلك من خلال رفد الادب النظري بدراسة تعزز البحث في أولويات أبحاث صعوبات التعلم. كما يتوقع أن تمهد هذه الدراسة لدراسات مستقبلية أخرى في هذا المجال.

الأهمية التطبيقية:

تبرز الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية من خلال تزويد أعضاء هيئة التدريس والباحثين في الجامعات السعودية بخريطة مقترحة للأولويات البحثية في ميدان صعوبات التعلم. والعمل على توجيه الجهود والدعم المالي لإيجاد الحلول لأبرز القضايا والموضوعات التي تبحث في ميدان صعوبات التعلم، فتكون هذه البحوث منبثقة من طبيعة هذه الاولويات في مجال صعوبات التعلم في جوانبه المختلفة.

حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: تقتصر الدراسة الحالية على إدارة التعليم بمنطقة الرياض في المملكة العربية السعودية.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة الحالية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٤٤/١٤٤٥هـ
- الحدود البشرية: تقتصر الدراسة الحالية على مشرفي برامج صعوبات التعلم في إدارة التعليم بمنطقة الرياض في المملكة العربية السعودية.
- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة الحالية على تحديد الأولويات البحثية الحالية، ووضع الأولويات البحثية المقترحة في مجال صعوبات التعلم، وتتحدَّد نتائج هذه الدراسة بعينة الدراسة المستهدفة ومنهجية الدراسة المتبعة والأداة المستخدمة فيها وهي من أعداد الباحثة، ومدى صدقها وثباتها.

مصطلحات الدراسة:

الأولويات البحثية Research priorities

اصطلاحاً: تعرف بأنها تلك المجالات البحثية التي تحظى بأهمية قصوى، وتستحق المزيد من الاهتمام والتمويل. ويتم تحديد الأولويات البحثية بناءً على مجموعة من العوامل، مثل: أهمية الموضوع البحثي: هل الموضوع البحثي له أهمية علمية أو اجتماعية أو اقتصادية، ودرجة الحاجة إلى إجراء المزيد من البحث في الموضوع، واحتمالات نجاح البحث في الموضوع، أي هل هناك فرص كبيرة لنجاح البحث في الموضوع، وتحقيق نتائج إيجابية. (مراد ،٢٠١٩) **إجرائياً:** عبارة عن وجهة نظر الخبراء ممن شكلوا عينة الدراسة الحالية، حول الأولويات والاحتياجات البحثية في مجال صعوبات التعلم.

صعوبات التعلم Learning disabilities

اصطلاحاً: اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية التي تتضمن فهم واستخدام اللغة المكتوبة أو المنطوقة التي تبدو في اضطرابات الاستماع والتفكير، والكلام، والقراءة، والكتابة (الاملاء، التعبير، الخط) الرياضيات، والتي لا تعود إلى أسباب تتعلق بالعوق العقلي، أو السمعي، البصري، أو غيرها من أنواع الاعاقات، أو ظروف التعلم، أو الرعاية الاسرية (وزارة التعليم، ٢٠٢٠،)

إجرائيا: هو ذلك المجال من المجالات التربوية المنطوي ضمن فئات التربية الخاصة والمستهدف بالبحث الحالي لتحديد الاولويات البحثية الخاصة به من وجهة نظر مشرفي برامج صعوبات التعلم ضمن عينة الدراسة

مشرفي برامج صعوبات التعلم Learning disabilities

اصطلاحاً: هم اولئك المشرفين ممن يقدمون مجموعة من البرامج التعليمية والتدريبية المصممة خصيصًا لتلبية احتياجات الأفراد من ذوي صعوبات التعلم. والتي تهدف إلى تقديم الدعم في تطوير مهارات التعلم والتحصيل الدراسي، وتوفير الاستراتيجيات والأدوات التي تسهل عملية الفهم والتعلم بشكل أكثر فعالية.

إجرائياً: كافة المشرفين المنتمين إلى مجتمع الدراسة المستهدف، ممن مثلوا عينة الدراسة الحالية.

الإطار النظري

البحث العلمي في الميدان التربوي

يعد البحث العلمي في الميدان التربوي من أهم المجالات التي من شأنها أن تُسهم في تطوير العملية التعليمية ورفع جودتها وجودة مخرجاتها. إذ يهدف البحث العلمي في الميدان التربوي إلى الوصول إلى فهم واضح وشمولي للعوامل المؤثرة في التعلم والتعليم، وصولاً إلى تحديد أفضل الممارسات في المواضيع التربوية المختلفة وآليات تطبيقها بهدف تحسين وتطوير النظام التعليمي (Cohen, et al, 2017) .ويُعرف البحث العلمي في التربية بأنه تلك العملية المنظمة والمدروسة التي تهدف إلى جمع البيانات وتحليلها وصولاً إلى معارف جديدة أو اختبار معارف موجودة أصلا، في إطار السعي نحو تطوير العملية التربوية وتجويد نتائجها. (نوفل وآخرون،٢٠٢٢)

ومن خلال هذا التعريف يتضح بأن البحث العلمي في التربية إنما يسعى إلى اتباع الأدلة والمنهجيات العلمية لمعرفة وتحديد أثر الأساليب التعليمية واستراتيجيات التدريس على تطوير المهارات الأكاديمية والنمو الشخصي للطلاب. حيث يُعَدُّ البحث العلمي أداة حيوية لتحسين السياسات التربوية وتطوير برامج التعليم والتدريب ضمن هذا المجال . (McMillan, & Schumacher, 2010) ويتبنى البحث العلمي في التربية استخدام العديد من المنهجيات من مثل الدراسات الميدانية، والأبحاث التجريبية، والتحليلات الإحصائية لفهم تأثير العوامل المختلفة على عملية التعلم والتعليم. ويشار إلى النتائج والاستنتاجات التي تتوصل إليها الأبحاث العلمية في التربية بكونها مرجعًا هاما لاتخاذ القرارات التعليمية ووضع وتطوير السياسات التربوية الفعّالة(Creswell, 2018) .

أهمية البحث العلمي في التربية:

تكمن أهمية البحث العلمي في الميدان التربوي في طبيعة دوره الحيوي في السعي نحو تطوير عمليات التعلم والتعليم. فمن خلال البحث العلمي، يتمكن الباحثون وذوي الاختصاص في التربية من فهم العوامل المؤثرة في تحسين الأداء التعليمي وتطوير البرامج التعليمية. إذ يوفر البحث العلمي نتائج مدعومة بالأدلة القوية التي تعزز فرص اتخاذ القرارات

التربوية السليمة وتوجيه عملية بناء وتطوير السياسات التعليمية. كما يساعد في تطوير واختبار النماذج والنظريات التربوية وصولاً إلى توظيف أفضل الاستراتيجيات والأساليب في العملية التعليمية. (ملحم،٢٠١٩).

هذا تبرز أهمية البحث العلمي في التربية من خلال سعيه نحو تطوير العملية التربوية من خلال تقديم معلومات جديدة حول أفضل وأحدث الممارسات التعليمية، واختبار فعاليتها ضمن البرامج التربوية الجديدة، وكذلك العمل على تحسين نتائج التعليم من خلال تحديد العوامل التي من شأنها أن تؤثر على التحصيل الدراسي، وتطوير أساليب التدريس الفعالة. بالإضافة إلى دوره في حل المشكلات التربوية التي تواجه العملية التعليمية من مثل مشكلة التسرب المدرسي، وتدني التحصيل الأكاديمي، وصعوبات التعلم (McMillan, 2020) .

أهداف البحث العلمي في التربية

أما فيما يتعلق بأهداف البحث العلمي في التربية، لابد من الإشارة هنا إلى كونه يسعى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تصب بالمجمل في خدمة العملية التربوية بكافة مجالاتها وعناصرها، ولعل من أبرز هذه الاهداف التعرف على الظواهر التربوية المختلفة، مثل طبيعة عملية التعلم، وأثر البيئة المدرسية على التحصيل والمستوى الأكاديمي، وأدوار كلا من المعلم والمتعلم في العملية التعليمية. بالإضافة إلى تفسير الظواهر التربوية على اختلافها، من خلال تحديد الأسباب والعوامل والظروف ذات الأثر على هذه الظواهر. مع إمكانية التنبؤ بالظواهر التربوية من خلال تنفيذ الدراسات والبحوث التي توضح العلاقة بين المتغيرات وبالتالي إمكانية التنبؤ بهذه الظواهر والعوامل المرتبطة فيها. ومن ثم التحكم في الظواهر التربوية التي يسعى البحث العلمي إلى التحكم فيها (Naibaho, 2021)

مجالات البحث العلمي في التربية:

وعند الحديث عن مجالات البحث العلمي التربوي لابد من الإشارة إلى تنوع هذه المجالات وتعددها ومن الممكن ذكر أبرز هذه المجالات الواردة لدى كلا من(Wyse,etal,2019)، و(ملحم،٢٠١٩) والتي تتضمن

١. مجال علم النفس التربوي: وهو ذلك المجال الذي يهتم بدراسة السلوك الإنساني في سياق العملية التربوية، ويركز على مجالات مثل التعلم، والتنمية، والدافعية، وصعوبات التعلم.
٢. مجال علم الاجتماع التربوي: وهو ذلك المجال الذي يهتم بدراسة الظواهر الإجتماعية في سياق العملية التربوية، ويركز على مجالات مثل التعليم في المجتمع، ونظم التعليم، والتخطيط التربوي.
٣. مجال القياس والتقويم التربوي: وهو ذلك المجال الذي يهتم بتطوير المقاييس والأدوات التي تستخدم لقياس التحصيل الدراسي، وأداء المعلمين، وفاعلية البرامج التربوية.

٤. مجال التربية الخاصة: وهو ذلك المجال الذي يهتم بدراسة خصائص واحتياجات الطلبة من ذوي الإعاقة، وتطوير البرامج التعليمية التي تلبي احتياجاتهم الفردية.
٥. مجال اقتصاديات التربية: وهو ذلك المجال الذي يهتم بمواضيع تمويل التعليم، والإنفاق عليه، والعائد الاقتصادي المترتب عليه.
٦. مجال التربية المقارنة: وهو ذلك المجال الذي يهتم بكل ما يرتبط بالتربية في أماكن مختلفة، ومقارنته مع دولة آخرى والإستفادة منها.
٧. مجال المناهج وأساليب التربية والتدريس: وهو ذلك المجال الذي يهتم بالبحث في أهداف التربية والمقررات وطرق تدريسها، والأهداف والأنشطة الصفية وغير الصفية، تقييم الأساليب التدريسية، تقييم المقررات في ضوء أهداف معينة.
٨. مجال التقنيات التربوية: وهو ذلك المجال الذي يهتم بالبحث في الوسائل والتقنيات التكنولوجية من حيث فاعليتها وأثرها على العملية التعليمية.

الأولويات البحثية

يقصد بالأولويات البحثية تلك المجالات التي يجب أن تتجه إليها البحوث والدراسات التي تتم في مجال معين بحيث تغطي كافة المواضيع المرتبطة فيه والتي تمثل المجالات الأجدر والأولى بالاهتمام والبحث خلال فترة زمنية معينة وذلك وفقا للأحداث الطارئة او الأزمات التي يمر بها المجتمع، أو كخطة بحثية مستقبلية مقترحة. هذا وقد أبدت العديد من الدول والجهات والمنظمات، ومؤسسات التعليم العالي اهتماماً بتحديد الأولويات البحثية، ولا سيما في المجال التربوي (محيي الدين ،٢٠١٤). هذا وتوجد طرق مختلفة لتصنيف أنشطة تحديد أولويات البحث. فهناك مناهج معروفة لتحديد أولويات البحث تغطي جميع خطوات هذا النشاط، على سبيل المثال: منهج جيمس ليند أو مبادرة أبحاث صحة وتغذية الطفل .(CHNRI) ومع ذلك، لا يصلح هذا إلا إذا اتفقت المنظمات على جميع القيم والتوجيهات الواردة في تلك المناهج. وهناك طرق عدة يمكن استخدامها لمراحل مختلفة من عملية تحديد الأولويات، على سبيل المثال:

- استخدام المقابلات أو الاستطلاعات لتحديد الأسئلة.
- طريقة دلفي أو المجموعة الاسمية للوصول إلى توافق في الآراء حول الترتيب.
- يمكن للمنظمات أو الجهات البحثية أن تقرر كيفية تكييف كل مرحلة بناءً على نطاقها وأهدافها وقيمها ومواردها. (Nasser, 2018)

تحديات تصميم وتنفيذ عملية تحديد أولويات البحث

يُعد وضع معايير واضحة لتحديد أولويات البحث من أهم التحديات التي تواجه الباحثين. تهدف هذه المعايير إلى تقييم أهمية مواضيع البحث المختلفة وتحديد تلك التي تستحق الاستثمار الأكبر من الموارد والوقت. اذ يواجه الباحثون صعوبة في تحديد معايير واضحة وموضوعية لتقييم أهمية مواضيع البحث. قد تختلف هذه المعايير اعتمادًا على تخصص الباحث، ونطاق بحثه، وأهدافه، والقيم التي يتبناها. وغالبا ما يشار الى مشاركة أصحاب المصلحة في عملية تحديد أولويات البحث، بما في ذلك الباحثون، وصانعي السياسات، اذ تُساعد مشاركة أصحاب المصلحة المختلفين على ضمان أن مواضيع البحث ذات صلة باحتياجاتهم وتوقعاتهم، وأن نتائج البحث قابلة للتطبيق في العالم الحقيقي (Cohen, & McGowan,20٢٠) . وقد تواجه عملية تحديد الأولويات البحثية تحديات أخرى أكثر تعقيدا من مثل ضمان الاستدامة وتنفيذ النتائج، إذ لا يكفي تحديد الأولويات، بل يجب ضمان تنفيذها ومتابعة تقدمها. وإدارة الصراعات بين أصحاب المصلحة فقد يكون من الصعب إيجاد توافق في الآراء بين مختلف أصحاب المصلحة، خاصةً عندما تتعارض المصالح أو وجهات النظر (GFHR ,2009).

أهمية تحديد الأولويات البحثية

لقد أشار كل من إبراهيم ولاشين (١٤٣٢ هـ) إلى أن أهمية تحديد أولويات البحوث في الميدان التربوي تتمثل في تطوير آليات البحث التربوي بحيث تستجيب للمشكلات التي تواجه متخذي القرار، وتزويدهم بالبيانات ونتائج البحوث والبدائل والحلول، بأسرع وقت ممكن. والعمل على مساعدة صناع القرار من خلال اطلاعهم على نواتج إجراءات وعمليات إصلاح التعليم. مما من شأنه أن يسهم في وضع خريطة بحثية توضح المسار العام للبحث وخطوطه العامة العريضة، ومن ثم العمل على تحليلها إلى مجالات تفصيلية خاصة، مما يساعد في توجيه البحوث على نحو منهجي ودقيق.مما يسهم في جعل البحث التربوي آلية من آليات التنمية. وفي هذا السياق أيضا أشار حماد وخالد(٢٠١٥) أن تحديد أولويات البحث العلمي في أي مجال، ولا سيما المجال التربوي والتركيز عليها سيساهم وبشكل كبير في استثمار الموارد العلمية والبشرية في إطار السعي إلى إيجاد الحلول المناسبة للمشكلات المجتمعية ، فالبحث العلمي التربوي له أهمية بالغة ودور غاية في الأهمية في تحقيق شروط ومتطلبات التنمية المستدامة ، ونظراً لكون هذه المشكلات لا يمكن حلها في آن واحد؛ تبرز أهمية الحاجة إلى تحديد الاولويات البحثية ليتم من خلالها العمل على حل تلك المشكلات الأكثر إلحاحاً وتنظيم أولويات معالجتها على نحو منتظم.

أبحاث صعوبات التعلم

لقد امتازت العقود الأربع الماضية بغزارة الإنتاج البحثي الذي هدف إلى تحقيق الفهم الافضل والأعمق لكافة فئات الإعاقة ولاسيما صعوبات التعلم (Dias & Buffet-Ouvrier , ٢٠١٨). ومن أجل تعزيز فهمنا

لصعوبات التعلم وتطوير الاستراتيجيات والأدوات اللازمة لمواجهتها، فإن البحث المستمر في هذا المجال ضروري. الأمر الذي يتطلب التعاون بين الباحثين، والمعلمين، والأهل، والمجتمع الطبي (Kavale & Forness, 2000).

وقد تناولت هذه الأبحاث العديد من الجوانب المرتبطة بصعوبات التعلم والتي مثلت مشكلات بحثية استوجبت الدراسة من مثل قضايا التقييم والتشخيص وأدواته، واستراتيجيات وطرق التدريس، والخصائص والسمات السلوكية والإنفعالية وقضايا تأهيل العاملين والاحتياجات التدريبية وغيرها العديد من القضايا ذات الصلة (صالح وعبيد،٢٠٢٢)

إذ تمثل أبحاث صعوبات التعلم مجالًا متنوعًا ومعقدًا يهدف إلى فهم أسباب وآثار الصعوبات التي يواجها الأفراد على تعلمهم. وقد اعتمدت هذه الأبحاث على استخدام منهجيات علمية متنوعة، بما في ذلك الدراسات الطولية والمقارنة بين المجموعات، إلى جانب التحليل النوعي والكمي للبيانات. كما ارتكزت هذه الأبحاث على عدة مجالات مثل علم النفس التربوي وعلم الأعصاب التعليمي، مع استخدامها لأحدث التقنيات والأدوات لفحص وتحليل التحديات التعليمية التي تواجه الأفراد ذوي صعوبات في التعلم. (Fletcher et al, 2019) الأمر الذي دفع بالباحثين من ذوي الاختصاص إلى التعمق بالبحث في هذه القضايا فعقدوا المقارنات وحللوا الاستراتيجيات وتحققوا من فعالية البرامج وجودة الخدمات وصولاً إلى أفضل الممارسات الواجب تقديمها من خلال البرامج والخدمات التي تستهدف الأفراد من ذوي صعوبات التعلم (Ahmed et al, 2019). إلا أن هذه الدراسات وكما أشار (Hussain et al, 2021) قد شابها وفي كثير من الأحيان بعض مظاهر التكرار والعشوائية في اختيار مشكلات البحث.

وقد امتازت أبحاث ودراسات صعوبات التعلم وفي كثير من الأحيان بالتوجه نحو العمل الشامل والمتعدد التخصصات، حيث يشارك فيها باحثون من مختلف التخصصات مثل علم النفس، وعلم الأعصاب، والإرشاد، والتعليم العام. كما تعتمد هذه الأبحاث على الشراكة مع المؤسسات التعليمية والمنظمات لتطبيق النتائج البحثية في مجال التعليم وتوفير الدعم اللازم للأفراد من ذوي صعوبات في التعلم. (Swanson, & Harris, 2019)

الدراسات السابقة

حرصت الباحثة على مراجعة عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، بهدف تحديد موقع دراستها الحالية من الدراسات السابقة، بالإضافة إلى الاستفادة منها في الإجراءات وتصميم الأدوات، واختيار عينة الدراسة، وتفسير النتائج. وفيما يلي عرض لهذه الدراسات على نحو موجز.

قاما صالح وعبيد (٢٠٢٢) بدراسة هدفت إلى تحديد اتجاهات البحث في مجال صعوبات التعلم من خلال تحليل خمس مجلات علمية عربية واتبع المنهج الببلومتري، وتكونت العينة من (٥٦) ورقة بحث تم نشرها خلال الأعوام ما بين (٢٠١٠-٢٠٢٠). ولتحقيق اهداف الدراسة عمل الباحثان على تطوير استمارة تحليل محتوى، وللتحقق من خصائص

الأداة استخدم صدق المحكمين كما استخدمت معادلة هولستي للتحقق من الثبات، واشارت نتائج الدراسة إلى أن العام (٢٠١٤) حصل على أعلى معدل نشر، كما توصلت إلى أن الذكور أكثر مساهمة في النشر من الإناث، كما أشارت أن الباحثون غالباً ما يفضلون النشر الفردي، وقد حصلت مصر على المركز الأول من حيث مكان إجراء الدراسات، يهتم الباحثون بموضوع (فاعلية البرامج والاستراتيجيات)، أغلب الفئات المبحوث تم تشخيصها بصعوبات تعلم عامة، المناهج الوصفية، والاختبارات والمقاييس كأدوات لجمع البيانات.

بينما قام كل من روش وآدمز وكلارك (Roche et al, 2020) بدراسة هدفت إلى تحديد الأولويات البحثية لتشكيل اتجاه البحوث المستقبلية حول اضطراب طيف التوحد في أستراليا من خلال تجميع آراء وخبرات أصحاب المصلحة الرئيسيين ممن لديهم تجربة حياتية أو مشتركة في التوحد ذات قيمه ويمكن أن توجّه البحوث المستقبلية لضمان أن تكون ذات معنى وتأثير أكبر. وقد خلصت الدراسة وبعد استعراض سبع دراسات تقدمت بتقارير حول أولويات أصحاب المصلحة الرئيسية لأبحاث التوحد. الى الحاجة للمزيد من الأبحاث عبر المراحل العمرية المختلفة. وأن هنالك حاجة معرفية محددة لمزيد من الأصوات المتنوعة لأصحاب المصلحة للتأثير في تحديد الأولويات للبحوث المستقبلية. والاستمرار في إشراك مجتمع التوحد والأفراد ضمن مجموعة التحديد الأولويات في البحوث ضروري لتحقيق نتائج مهمة في بحوث التوحد وللتقدم في هذا المجال بطريقة فعَّالة واجتماعية أخلاقية.

في حين أجرى كلا من بامبوش وآخرون (Baumbusch, et al , 2020) دراسة هدفت إلى إعداد خطة بحثية تحدد أولويات البحث من خلال العمل على استكشاف وجهات نظر القادة التربويين حول الأولويات البحثية في ميدان التربية الخاصة. ولتحقيق اهداف الدراسة قام فريق البحث بإجراء استطلاع لآراء القادة التربويين في (٦٠) مدرسة من المدارس العامة والمناطق التعليمية في حكومات مقاطعات كولومبيا البريطانية، وكندا. وقد تكونت عينة الدراسة من (٧١) قائدا تربويا. وقد أشارت النتائج أن أولويات لبحث قد تمثلت في مجال الإنتقال من صف لآخر، والتخرج من المرحلة الثانوية، والفترة الزمنية حتى التصنيف للطلبة ذوي الإعاقة، وقد كان المشاركون أكثر اهتمامًا بتلك الأبحاث المرتبطة بالتدخلات السلوكية المكثفة في حالات الاضطرابات السلوكية والانفعالية الشديدة. وعند سؤال المشاركين عن أولويات أخرى، حددوا أنواع الدعم والتدخلات المساندة اللازمة لبعض فئات التربية الخاصة.

وهدفت دراسة جونسون وويب (Johnson, &Webb,2017) إلى تحديد أولويات البحث العالمية التي تتناول التحديات المستمرة والمتواترة التي يواجهها الأشخاص ذوي صعوبات التعلم، تم استخدام منهج تحديد أولويات البحث العالمية لمبادرة الصحة والتغذية الطفولية (CHNRI) لتوليد أسئلة بحث وتقييمها وفقًا لمجموعة من القيم: القبول والتأثير، العدالة، القابلية، والفائدة. تم توليد (٣٨) سؤالاً بحثيًا، وتم تصنيفها إلى ست فئات. وكانت أهم فئتين للبحث هما (أ) تطوير فهم أقوى لصعوبات التعلم عبر مراحل العمر و (ب) تطوير طرق أكثر فعالية لتدريب المعلمين.

بينما هدفت دراسة إبراهيم وعبدالقادر (٢٠١٢) إلى الكشف عن مجالات المشكلات البحثية في ميدان التربية الخاصة من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة وترتيب أولويات هذه المجالات وفقًا لأهميتها ثم مقارنة أثر مجموعة من العوامل التصنيفية الخاصة بهؤلاء المعلمين على ترتيب هذه المجالات. وتمثل مجتمع البحث من جميع معلمي التربية الخاصة بالمملكة العربية السعودية، وهو المجتمع الذي تستهدف الدراسة الحالية التعرف على مشكلات التربية الخاصة التي تتطلب مزيداً من البحث وتحديد أولوياتها من جانب الباحثين في مجال التربية الخاصة.في حين تمثلت الدراسة على عينة معلمي التربية الخاصة من (٩٠٠) معلما ومعلمة، ممن يقومون بالتدريس بمدارس ومراكز التربية الخاصة. تم استخدام استطلاع رأي مقيد تناول تحديد أولويات مجالات بحوث التربية الخاصة وفقا لأهميتها ومقارنة هذه الأولويات في ضوء بعض العوامل التصنيفية. بينما كان الاستطلاع الثاني من النوع المفتوح لتحديد مشكلات البحث في مجال التربية الخاصة من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة، وقد أشارت نتائج الدراسة بصفة عامة إلى اهتمام معلمي التربية الخاصة بتحديد المجالات التي تتطلب المزيد لإجراء المزيد من البحوث على المشكلات المتضمنة في موضوعات استراتيجيات التدريب، وأساليب التقويم، والتقنيات الحديثة

أما إبراهيم ولاشين(٢٠١١) فقد قاما بدراسة هدفت تحديد أولويات البحث التربوي في مجال المناهج وطرق التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة كما تدركها معلمات التربية الخاصة كمشكلات تعليمية في منطقة الرياض، بالإضافة الى درجة الأهمية التي تعطيها المعلمات لكل مشكلة من المشكلات التي يرين ضرورة أن تكون موضوعاً للبحث التربوي في مجال المناهج وطرق التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة، وتم جمع البيانات باستخدام استبانة تكونت من(٨٣)فقرة، موزعة على ست مجموعات، وقامت الباحثتان بالتحقق من صدق الأداة من خلال صدق المحكمين، وثباتها بحساب معامل الثبات، وإجراء المعالجات الإحصائية مثل: المتوسطات الوزنية والنسب المئوية ومستوى الموافقة، وفي ضوء نتائج الدراسة تم وضع قائمة بأولويات البحث التربوي في مجال المناهج وطرق التدريس لذوي الاعاقة. واقتراح خطة ضمن إطار هندسة المنهج لأولويات البحث التربوي في مجال المناهج وطرق التدريس لذوي الاعاقة.

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة واستعراض الأدب النظري المرتبط بموضوع الدراسة الحالية، اتضح للباحثة – وبحسب حدود علمها ومعرفتها –بأن الدراسة الحالية هي الدراسة العربية الأولى من نوعها والتي تستهدف تحديد الأولويات البحثية في مجال أبحاث صعوبات التعلم على وجه الخصوص. الأمر الذي شكل تحدياً كبيراً في هذا الجانب ،هذا وقد استعرضت الباحثة عدد من الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة منها دراسات كل من: صالح وعبيد (٢٠٢٢)، ودراسة روش وآدمز وكلارك (Roche, et al, 2020)،ودراسة بامبوش وآخرون (Baumbusch, etal , 2020) ، جونسون وويب (Johnson, &Webb,2017) ، دراسة إبراهيم وعبدالقادر (٢٠١٢) ، وأخيرا دراسة ابراهيم ولاشين(٢٠١١)؛ وبالنظر إلى الدراسات المشار اليها أعلاه يتضح بأنها

قد جاءت متسقة مع الهدف الرئيسي للدراسة الحالية، ألا وهو تحديد أولويات البحث في مجال بحثي معين وهو الذي تمثل في خدمات التربية الخاصة، باستثناء دراستا كل من "صالح وعبيد (٢٠٢٢)، التي بحثت باتجاهات البحث في مجال صعوبات التعلم ودراسة جونسون وويب (Johnson, &Webb,2017)" التي بحثت في الأولويات البحثية في مجال صعوبات التعلم على وجه الخصوص ، الأمر الذي يؤكد أصالة موضوع الدراسة الحالية في الأدب النظري العربي بشكل عام والسعودي بشكل خاص .

أما فيما يتعلق بعينات هذه الدراسات، فقد تنوعت عينات هذه الدراسات ما بين المعلمين والقادة التربويين واولياء الامور أعضاء هيئة التدريس في الجامعات كدراسات : كل من بومبوش وآخرون (Baumbusch, et al 2020 ,) روش وآدمز وكلارك (Roche, et al, 2020) ،جونسون وويب Johnson, &Webb,2017)) ، إبراهيم وعبدالقادر (٢٠١٢)، ابراهيم ولاشين(٢٠١١) في حين تفردت دراسة صالح وعبيد (٢٠٢٢) بكونها قد استهدفت تحديد الاولويات البحثية بتحليل الدراسات في مجال صعوبات التعلم وقد امتازت الدراسة الحالية بكونها قد استهدفت كلا من المختصين واعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية مما يشكل ميزة اضافية للدراسة الحالية . أما من حيث المنهجية فقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة المشار إليها باتباعها المنهج الوصفي مع الإشارة إلى كون الدراسة الحالية ستتبع إضافة إلى ذلك أسلوب دلفاي لتحديد خريطة الاولويات البحثية المقترحة لأبحاث صعوبات التعلم.

منهجية الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة الحالية اتبعت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وقد استعانت الباحثة بالمنهج البنائي في تحديد الاولويات البحثية ومحاورها باستخدام أسلوب دلفاي (Technique Delphi) وهو عبارة عن منهج مصمم بطريقة علمية لاستطلاع رأي مجموعة من الخبراء حول موضوع ما للدراسة واستطلاع الرأي يتم من خلال عمل مناقشة للآخرين ويتم هذا في أكثر من دورة للوصول إلى نتائج تفيد في حل مشكلة الدراسة. ولقد حظي هذا الأسلوب باهتمامات كبيرا في مجال البحوث التربوية إذ يعد من الأساليب الحديثة للدراسات المستقبلية. ولعل تفضيل الباحثين التربويين لأسلوب دلفاي تعزى إلى كونه يقوم على استشارته للخبراء المختصين في مجال معين، ويتفادى المجالات الشخصية وارتفاع معدل الصدق (الساعدي ،٢٠١٨) .ولغايات الدراسة الحالية تم تحديد نسبة توافق ٨٥٪ من قبل أعضاء عينة الدراسة كشرط لاعتبار الموضوع ذو أولوية بحثية،

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة الحالية من كافة مشرفي برامج صعوبات التعلم في وزارة التعليم برامج صعوبات التعلم في إدارة التعليم بمنطقة الرياض في المملكة العربية السعودية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام ١٤٤٥/١٤٤٤هـ، والبالغ

عددهم (٤٢) مشرفا، في حين تكونت عينة الدراسة الحالية من (٢٨) من هؤلاء المشرفين، شاركوا ضمن الجولات الثلاث للدراسة، والجدول (١)، أدناه يوضح عينة الدراسة بشكل أكثر تفصيلاً.

جدول ١: *التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة من مشرفي ادارة التعليم بمنطقة الرياض بحسب متغيرات الدراسة*

المتغير	الفئات	التكرار خلال الجولات الثلاث	النسبة خلال الجولات الثلاث
ادارة التعليم بمنطقة الرياض	مكتب تعليم الدرعية	٣	٪١٠,٧١
	مكتب تعليم العليا	٣	٪١٠,٧١
	مكتب تعليم الروضة	٣	٪١٠,٧١
	مكتب تعليم طويق	٢	٪ ٧,١٤
	مكتب تعليم الرماح	٣	٪١٠,٧١
	مكتب تعليم السلي	٣	٪١٠,٧١
	مكتب تعليم الملز	٤	٪١٤,٢٨
	مكتب تعليم الشفا	٣	٪١٠,٧١
	مكتب تعليم ثادق وحريملاء	٤	٪١٤,٢٨
سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	٧	٪٢٥
	من ٦ إلى ١٠ سنة	٩	٪٣٢,١٥
	11سنة واكثر	١٢	٪٤٢,٨٥
المجموع		٢٨	٪ ١٠٠

أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة الحالية والتي تتمثل بتحديد الأولويات البحثية المقترحة في أبحاث صعوبات التعلم من وجهة نظر المختصين من مشرفي ادارة التعليم بمنطقة الرياض، عكفت الباحثة على بناء أداة الدراسة بعد الاطلاع على الأدب النظري المرتبط بموضوع الدراسة الحالية وتحديد مجموعة من الابعاد والتوجهات والمواضيع البحثية في مجال صعوبات التعلم، وقد تمثلت أداة الدراسة من ثلاث أجزاء:

- **الأول:** البيانات الأولية
- **الثاني:** وقد تضمن أداة الدراسة وهي استبانة تضم عدداً من مجالات البحث المقترحة مكونه من (٣٠) فقرة موزعه على (٣) أبعاد وهي: (الأولويات المرتبطة بالخصائص النفسية والاجتماعية والمعرفية، الأولويات المرتبطة بإجراءات التقييم والتشخيص وأدواته، الأولويات المرتبطة بالتدخلات العلاجية). بواقع (١٠) فقرات لكل بعد. يقابلها سلم تقدير خماسي: (موافق بشدة، موافق، إلى حد ما، غير موافق، غير موافق بشدة) ولقد تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أداة الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (موافق بشدة،

موافق، إلى حد ما، غير موافق، غير موافق بشدة) وهي تمثل رقمياً (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب، وقد تم اعتماد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج: اعتبرت المتوسطات من (١,٠٠-٢,٣٣) تعبر عن مستوى منخفض من الموافقة، ومن (٢,٣٤-٣,٦٧) تعبر عن مستوى متوسط من الموافقة، في حين كانت المتوسطات (٣,٦٨-٥,٠٠) تعبر عن مستوى مرتفع من الموافقة. وقد تم احتساب المقياس من خلال استخدام المعادلة التالية:

الحد الأعلى للمقياس (٥) الحد الأدنى للمقياس (١) / عدد الفئات المطلوبة (3)

(٥ – ١ / ٣ = ١,٣٣) ومن ثم إضافة (١,٣٣) إلى نهاية كل فئة.

- **الثالث** وقد تضمن سؤال مفتوح يتطلب الإجابة من قبل أفراد العينة، وقد تمثل هذا الأسئلة بالآتي:" من وجهة نظرك، أي من الأولويات البحثية المذكورة هي الأكثر تناولا من قبل الباحثين؟"

صدق وثبات أداة الدراسة

تمّ التحقق من دلالات صدق أداة الدراسة، التي تم أعدادها من خلال صدق المحكمين وصدق البناء.

صدق أداة الدراسة

صدق المحكمين:

لقد تم التحقق من الصدق الظاهري (المحكمين) بعرض الأداة على (٧) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص و(١٣) محكّما من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات، وقد تمّ الطلب منهم إبداء آرائهم في مدى وضوح الأداة وملائمة أبعادها والفقرات المندرجة تحتها ومناسبتها لأغراض الدراسة. وبعد الاطلاع على آراء المحكمين، تَمَّ الأخذ في بكافة الملاحظات والاقتراحات التي أبدوها حول الأداة، سواء بالحذف أو الإضافة أو التعديل.

صدق البناء:

لاستخراج دلالات صدق البناء لأداة الدراسة، استخرجت معاملات ارتباط كل فقرة وبين الدرجة الكلية، وبين كل فقرة وارتباطها بالمجال التي تنتمي إليه، وبين المجالات ببعضها والدرجة الكلية، في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (١٠) مشرفين من مشرفي برامج صعوبات التعلم، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (٠,٧١-٠,٩٤)، ومع المجال (٠,٧٤-٠,٩٩) والجدول (٢) يبين ذلك.

جدول ٣: معاملات *الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية والمجال التي تنتمي إليه*

الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة
١	٠,٨٩**	٠,٨٩**	١١	٠,٨٦**	٠,٨٧**	٢١	٠,٩٦**	٠,٩١**
٢	٠,٩٢**	٠,٨٧**	١٢	٠,٨١**	٠,٨٣**	٢٢	٠,٩٦**	٠,٨٧**
٣	٠,٩٧**	٠,٩٣**	١٣	٠,٧٥**	٠,٧٢**	٢٣	٠,٩٦**	٠,٨٨**

الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة
٤	٠,٨٨**	٠,٧٦**	١٤	٠,٦٩**	٠,٧١**	٢٤	٠,٨٤**	٠,٧٩**
٥	٠,٩٥**	٠,٨٧**	١٥	٠,٨١**	٠,٧٥**	٢٥	٠,٨٩**	٠,٨٩**
٦	٠,٩٨**	٠,٨٥**	١٦	٠,٨٣**	٠,٧١**	٢٦	٠,٩٢**	٠,٨٧**
٧	٠,٩٧**	٠,٩٣**	١٧	٠,٨٩**	٠,٨٨**	٢٧	٠,٩٧**	٠,٩٣**
٨	٠,٩٤**	٠,٩٥**	١٨	٠,٧٧**	٠,٨٠**	٢٨	٠,٨١**	٠,٧٦**
٩	٠,٩٣**	٠,٨٤**	١٩	٠,٨٧**	٠,٨٦**	٢٩	٠,٩٥**	٠,٨٧**
١٠	٠,٩٦**	٠,٩٤**	٢٠	٠,٨٩**	٠,٩٢**	٣٠	٠,٨٩**	٠,٨٨**

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥). ** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيا، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات. كما تم استخراج معامل ارتباط المجال بالدرجة الكلية، ومعاملات الارتباط بين المجالات ببعضها والجدول رقم (٤) يبين ذلك.

جدول ٤: *معاملات الارتباط بين المجالات ببعضها وبالدرجة الكلية*

البعد	أولويات الخصائص النفسية والاجتماعية والمعرفية	أولويات إجراءات التقييم والتشخيص وأدواته	أولويات التدخلات العلاجية	الاولويات ككل
أولويات الخصائص النفسية والاجتماعية والمعرفية	١			
أولويات إجراءات التقييم والتشخيص وأدواته	٠,٨٩٣**	١		
أولويات التدخلات العلاجية	٠,٨٢٢**	٠,٨٧١**	١	
الاولويات ككل	٠,٩٥٥**	٠,٩٦٥**	٠,٩٣٩**	١

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥). ** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

ويبين الجدول (٤) أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيا، مما يشير إلى درجة مناسبة من صدق البناء.

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق الأداة، وإعادة تطبيقها بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (١٠) أعضاء هيئة تدريس، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين. وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول رقم (٥) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول ٥: *معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية*

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
الأولويات المرتبطة بالخصائص النفسية والاجتماعية والمعرفية	٠,٨١	٠,٧٩
الأولويات المرتبطة بإجراءات التقييم والتشخيص وأدواته	٠,٨٣	٠,٧٩
الأولويات المرتبطة بالتدخلات العلاجية	٠,٨٤	٠,٨٠
الاولويات ككل	٠,٨٢	٠,٧٩

الأساليب الإحصائية

- لتحديد الأولويات البحثية ومحاورها تم استخدام أسلوب دلفاي (Technique Delphi)
- التكرارات لوصف أفراد العينة.
- التكرارات والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي لتحليل البيانات التي تم جمعها.

إجراءات الدراسة

تم تنفَّيذ الدراسة الحالية وفقًا للخطوات الآتية:

- مراجعة الأدب النظري ومجموعة من الدراسات السابقة بهدف إعداد أداة الدراسة، وهي عبارة عن استبانة موجهه إلى مشرفي برامج صعوبات التعلم ضمن ادارة منطقة الرياض التعليمية
- تم عرَض الأداة على عدد من المحكمين لإبداء الرأي ومن ثم إجراء التعديلات اللازمة لها في ضوء توجيهاتهم.
- تم تطبيق الأداة على عينة استطلاعية للتحقق من دلالات صدقها وثباتها.
- تم تطبيق الأداة على عينة الدراسة
- تم جمَع البيانات وتُحليلها إحصائيًا بالأساليب الإحصائية المناسبة.
- العمل على استخلاص النتائج وتُفسَّيرها ومن ثم وضع التوصيات في نتائج الدراسة

نتائج الدراسة ومناقشتها:

للإجابة على سؤال الدراسة الأول والذي نصه" ما الأولويات البحثية المقترحة في مجال صعوبات التعلم من وجهة نظر مشرفي برامج صعوبات التعلم؟"

قامت الباحثة بعرض الأداة على أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم (٢٨) فردا، ومن ثم قامت باستخراج نسبة الاتفاق بين أفراد عينة الدراسة على مدار ثلاث جولات تقييميه ومن ثم قامت باحتساب متوسطات الاتفاق بين الخبراء لكل أولوية على حده، ليصار بعد ذلك الى احتساب المتوسط الحسابي الكلي لكل مجال، مع الاشارة انه تم

تحديد نسبة توافق (٨٥٪) من قبل أعضاء عينة الدراسة كشرط لاعتبار الموضوع ذو أولوية بحثيه، وفيما يلي عرض النتائج الخاصة بهذا السؤال والموضحة بالجداول من (٦ –٨).

المجال الاول: الأولويات المرتبطة بخصائص ذوي صعوبات التعلم

جدول ٦: *رأي خبراء صعوبات التعلم في الأولويات البحثية في مجال خصائص ذوي صعوبات التعلم*

م	الرتبة	الأولوية	نسبة اتفاق الخبراء في الجولات الثلاث			متوسط نسبة الاتفاق
			الجولة ١	الجولة ٢	الجولة٣	
١	١٠	اولويات البحث في خصائص ذوي صعوبات التعلم في المجال الحركي	٨٥٪	٨٧٪	٩٣٪	٨٨٪
٢	٩	اولويات البحث في خصائص ذوي صعوبات التعلم في المجال الانفعالي	٨٥٪	٩١٪	٩٤٪	٩٠٪
٣	٣	اولويات البحث في خصائص ذوي صعوبات التعلم في المجال المعرفي	٩٥٪	١٠٠٪	١٠٠٪	٩٨,٣٪
٤	٤	اولويات البحث في خصائص ذوي صعوبات التعلم في مجال المهارات الاجتماعية/ التكيفية	٩٢٪	٩٤٪	٩٦٪	٩٤%
٥	٦	اولويات البحث في خصائص ذوي صعوبات التعلم في مجال التواصل	٩٣٪	٩١٪	٩١٪	٩١,٦٪
٦	١	اولويات البحث في خصائص ذوي صعوبات التعلم في المجال الأكاديمي	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪
٧	٧	اولويات البحث في خصائص الموهوبين ذوي صعوبات التعلم	٨٩٪	٩١٪	٩٤٪	٩١,٣٪
٨	٥	اولويات البحث في خصائص ذوي صعوبات التعلم في المراحل النمائية المختلفة	٩٣٪	٩٣٪	٩٥٪	٩٣,٦٪
٩	٢	دراسات المقارنة لخصائص ذوي صعوبات التعلم بفئات أخرى كاضطراب ADHD	٩٦٪	١٠٠٪	١٠٠٪	٩٨,٦٪
١٠	٨	دراسات الأثر لخصائص ذوي صعوبات التعلم على بعض الجوانب النمائية	٩٠٪	٩٢٪	٩٢٪	٩١٪
		المتوسط الحسابي			٩٤٪	

يتضح من الجدول أعلاه آراء خبراء صعوبات التعلم في الأولويات البحثية والتي تندرج ضمن المجال الاول: الأولويات المرتبطة بخصائص ذوي صعوبات التعلم، والذي تضمن (١٠) اولويات ضمن هذا المجال في الجولات الثلاث، وقد تراوحت نسبة اتفاق الخبراء على ملاءمة هذه الأولويات في الجولة الأولى ما بين (٨٥–١٠٠ %)، في حين جاءت في كلا الجولتين الثانية والثالثة ما بين (٨٧ –١٠٠٪)، وبمتوسط نسبة الاتفاق بين الخبراء في الجولات الثلاث (٩٤. %). الأمر الذي يشير الى درجة عالية من الاتفاق ما بين خبراء صعوبات التعلم على كافة الأولويات البحثية المدرجة ضمن مجال الأولويات المرتبطة بخصائص ذوي صعوبات التعلم. وتجدر الاشارة هنا أن الأولوية البحثية المرتبطة " بأولويات البحث في خصائص ذوي صعوبات التعلم في المجال الأكاديمي " قد جاءت بالمرتبة الأولى ضمن هذا البعد وبنسبة اتفاق بلغت (١٠٠٪)، في حين جاءت بالمرتبة الاخيرة الاولويات المرتبطة " بالبحث في خصائص ذوي صعوبات التعلم في المجال الحركي " وبنسبة اتفاق بلغت (٨٨٪).

المجال الثاني: الأولويات المرتبطة بإجراءات التقييم والتشخيص وأدواته

جدول ٧: *رأي مشرفي برامج صعوبات التعلم في الأولويات البحثية في مجال إجراءات التقييم والتشخيص وأدواته*

م	الرتبة	الأولوية	نسبة اتفاق الخبراء في الجولات الثلاث			متوسط نسبة الاتفاق
			الجولة ١	الجولة ٢	الجولة ٣	
١	٥	التوجهات الحديثة في التقييم والتشخيص	٨٩ %	٩١٪	٩١٪	**٣٣.٩٠%**
٢	٣	قضايا وتحديات في التقييم والتشخيص	٩٠ %	٩٣٪	**٩٣%**	٩٢٪
٣	٤	تقييم خدمات التقييم والتشخيص المقدمة لذوي صعوبات التعلم	٨٩٪	٩٣٪	٩٣%	٩١,٦٪
٤	١	تقنين المقاييس والاختبارات التشخيصية	١٠٠٪	١٠٠٪	**١٠٠%**	١٠٠٪
٥	١٠	محكات تشخيص صعوبات التعلم	٨٥ %	٨٦٪	٨٦٪	٨٥,٦٦٪
٦	٦	تقييم وتشخيص صعوبات القراءة	٨٥ %	٩١٪	**٩١%**	٨٦,٣٣٪
٧	٨	تقييم وتشخيص صعوبات الكتابة	٨٥٪	٨٧٪	٩٣٪	٨٨٪
٨	٩	تقييم وتشخيص صعوبات الرياضيات	٨٥٪	٨٧٪	**٩٠%**	٨٧,٣٣٪
٩	٢	فاعلية المقاييس والاختبارات التشخيصية	٩٦ %	١٠٠٪	**١٠٠%**	٩٨,٦٦ %
١٠	٧	أدوار الأسرة في اجراءات التقييم والتشخيص الحقوق والواجبات	٨٦٪	٩٠٪	٩١٪	٨٩٪
		المتوسط الحسابي			**٩١**٪	

يتضح من الجدول السابق رأي خبراء التربية الخاصة في مجال الأولويات المرتبطة بإجراءات التقييم والتشخيص وأدواته، في الجولات الثلاث، وقد تراوحت نسبة اتفاق الخبراء على ملاءمة هذه الاولويات في الجولة الأولى ما بين (٨٥ -١٠٠٪)، بينما جاءت في الجولتين الثانية والثالثة ما بين (٨٦ -١٠٠٪)، في حين جاء متوسط نسبة الاتفاق بين الخبراء في الجولات الثلاث (٩١٪). الأمر الذي من شأنه ان يشير الى درجة عالية من التوافق ما بين خبراء صعوبات التعلم على كافة الأولويات البحثية ضمن هذا المجال. وقد جاءت الأولوية البحثية التي تشير إلى تلك الأبحاث المرتبطة" تقنين المقاييس والاختبارات التشخيصية " بالمرتبة الأولى ضمن هذا البعد وبنسبة اتفاق بلغت (١٠٠٪)، وجاءت في المرتبة الاخيرة الاولوية المرتبطة " بمحكات تشخيص صعوبات التعلم " وبنسبة اتفاق بلغت (٨٥,٦٦٪).

المجال الثالث: الأولويات المرتبطة بالتدخلات العلاجية

جدول ٨: *رأي مشرفي برامج صعوبات التعلم في الأولويات المرتبطة بالتدخلات العلاجية*

م	الرتبة	الأولوية	نسبة اتفاق الخبراء في الجولات الثلاث			متوسط نسبة الاتفاق
			الجولة ١	الجولة ٢	الجولة ٣	
١	٣	جودة الخدمات المقدمة لذوي صعوبات التعلم	٩٣٪	١٠٠٪	١٠٠٪	٩٧,٦٦٪
٢	٩	تقييم العلاقات التشاركية المجتمعية في برامج وخدمات صعوبات التعلم	٩٤٪	٩٦٪	٩٦٪	٩٥,٣٣٪
٣	١٠	تكامل الادوار في تقديم التدخلات العلاجية ذوي صعوبات التعلم	٩٢٪	٩٤٪	٩٦٪	٩٤%
٤	٧	التكنولوجيا والمعينات المساعدة المستخدمة مع ذوي صعوبات التعلم	٨٩٪	١٠٠٪	١٠٠٪	٩٦,٣٣٪
٥	٥	تعليم وتأهيل ذوي صعوبات التعلم في مجتمع المعرفة	٩١ %	١٠٠٪	**١٠٠%**	٩٧ %

م	الرتبة	الأولوية	نسبة اتفاق الخبراء في الجولات الثلاث			متوسط نسبة الاتفاق
			الجولة ١	الجولة ٢	الجولة ٣	
٦	١	فاعلية استراتيجيات التدريس المستخدمة مع ذوي صعوبات التعلم	٪٩٧	٪١٠٠	٪١٠٠	٪٩٩
٧	٢	فاعلية نموذج الاستجابة للتدخل في علاج صعوبات التعلم	٪٩٤	٪١٠٠	٪١٠٠	٪٩٨
٨	٨	فاعلية نظام التعليم عن بعد مع ذوي صعوبات التعلم	٪٩١	٪٩٨,٥	٪٩٨,٥	٪٩٦
٩	٤	الاحتياجات التعليمية للطلبة ذوي صعوبات التعلم	٩٢ ٪	٪١٠٠	٪١٠٠	٪٩٧,٣٣
١٠	٦	الاحتياجات التدريبية لمعلمي ذوي صعوبات التعلم	٩٠ ٪	٪١٠٠	٪١٠٠	٩٦,٦٦ ٪
		المتوسط الحسابي			٪٩٦,٧٣	

يتضح من الجدول السابق رأي خبراء صعوبات التعلم في مجال الأولويات المرتبطة بالتدخلات العلاجية، وقد تراوحت نسبة اتفاق الخبراء على ملاءمة هذه الأولويات في الجولة الاولى ما بين (٩١ –٩٧٪)، بينما جاءت في كلا الجولتين الثانية والثالثة ما بين (٩٤ –١٠٠٪)، في حين جاء متوسط نسبة الاتفاق بين الخبراء في الجولات الثلاث (٩٦,٧٣٪). الأمر الذي من شأنه ان يشير الى درجة عالية من التوافق ما بين خبراء صعوبات التعلم على كافة الأولويات البحثية المدرجة ضمن هذا المجال، هذا ومما تجدر الإشارة إليه هنا إلى أن الأولوية البحثية التي تشير إلى الأبحاث المرتبطة" فاعلية استراتيجيات التدريس المستخدمة مع ذوي صعوبات التعلم " قد جاءت بالمرتبة الأولى ضمن هذا المجال وبنسبة اتفاق بلغت (٩٩٪)، في بينما جاءت في المرتبة الأخيرة الأولوية المرتبطة " بتكامل الأدوار في تقدم التدخلات العلاجية ذوي صعوبات التعلم" وبنسبة اتفاق بلغت (٩٤٪). ويوضح الجدول رقم (٩) المتوسطات الحسابية للمجالات البحثية الأكثر أولوية من وجهة نظر الخبراء مرتبة تنازلياً بحسب المتوسطات الحسابية.

جدول ٩: *المتوسطات للمجالات البحثية الأكثر أولوية من وجهة نظر المشرفين مرتبة تنازلياً بحسب المتوسطات الحسابية*

الرتبة	المجال	متوسط انسبة الاتفاق	المستوى
١	الأولويات المرتبطة بالتدخلات العلاجية	٪٩٦,٧٣	مرتفع
٢	الأولويات المرتبطة بخصائص ذوي صعوبات التعلم	٩٤ ٪	مرتفع
٣	الأولويات المرتبطة بإجراءات التقييم والتشخيص وأدواته	**٪٩١**	مرتفع
		٩٤ ٪	

وبمراجعة النتائج الواردة بالجداول (٦-٩) يتضح بانه هنالك اتفاق وبمستوى مرتفع على الأولويات البحثية المقترحة لأولويات أبحاث صعوبات التعلم على كافة المجالات وبنسبة مئوية كلية بلغت (٩٤٪) ، واتضح كذلك أن أبرز هذه الأولويات وفقا لوجهة نظر الخبراء تمثلت في المجال الثالث : الأولويات المرتبطة بالتدخلات العلاجية ، التي جاءت بالمرتبة الاولى بمستوى مرتفع وبمتوسط نسبة اتفاق (٩٦,٧٣ ٪)، يليها المجال الأول : الأولويات المرتبطة بخصائص ذوي صعوبات التعلم ، التي جاءت بالمرتبة الثانية وبمستوى مرتفع وبمتوسط نسبة اتفاق (٩٤ ٪)، ليأتي

أخيرا وبالمرتبة الثالثة المجال الثاني : الأولويات المرتبطة بإجراءات التقييم والتشخيص وأدواته والتي جاءت بمستوى مرتفع ايضا وبمتوسط نسبة اتفاق (٩١٪) . الأمر الذي من شأنه أن يشير أن مجموعة الخبراء قد توافقت آرائهم في الأولويات البحثية المقترحة على نحو كبير وبكونها تلبي الاحتياجات البحثية في مواضيع صعوبات التعلم، إذ تمثل هذه الاولويات بمثابة استشراف لمستقبل الدراسات والبحوث في ميدان صعوبات التعلم، وهو ذلك الميدان الذي اكتسب مكانة غاية في الأهمية لكونه يمثل تلك الشريحة الأكبر والفئة الأوسع انتشارا ضمن فئات التربية الخاصة، وهي كذلك الفئة الأكثر انخراطا بخدمات التعليم الدامج مقارنة بفئات الإعاقة الأخرى.

وبالنظر إلى النتائج المتعلقة بمجال الأولويات المرتبطة بالتدخلات العلاجية والذي جاء بالمرتبة الأولى ضمن مجالات الأولويات البحثية في ميدان صعوبات التعلم وبمتوسط نسبة اتفاق (٩٦,٧٣٪)،الأمر الذي من شأنه أن يعزى إلى كون هذا المجال " التدخلات العلاجية " يشكل العمود الفقري في برامج وخدمات صعوبات التعلم ولا زالت هذه المنطقة البحثية تمثل بيئة خصبة للباحثين في هذا المجال لكونها دائمة التجديد والتطوير في ضوء الممارسات القائمة على الأدلة البحثية والعلمية .مع التأكيد على كون خدمات التربية الخاصة والتعليم الدامج المقدمة لذوي الاعاقة بشكل خاص ، وذوي صعوبات التعلم على نحو خاص إنما هي قائمة على الخدمات التربوية والتأهيلية العلاجية المقدمة لهؤلاء الطلبة.

وللتأكيد على ذلك يلاحظ أن الأولوية التي قد جاءت بالمرتبة الاولى ضمن هذا المجال هي" الأولويات البحثية المرتبطة بفاعلية استراتيجيات التدريس المستخدمة مع ذوي صعوبات التعلم" وبمتوسط اتفاق (٩٩٪) ، فالعلاقة ما بين البحث العلمي ونتائجه وتلك الممارسات الميدانية انما هي علاقة ارتباطية قوية جداً ففي حين ثبوت وتوافر الادلة العلمية المدعومة بالحقائق حول جدوى وفاعلية استراتيجية تدريس معينة ،من شأن ذلك أن يعزز ويزيد من فرص تطبيق هذه الممارسات ميدانيا، فتتعدد الخيارات المتاحة أمام مستخدمي هذه الاستراتيجيات ومقدمي هذه الخدمات لتحديد الخيار الأفضل والأمثل من هذه الممارسات لاستخدامه مع طلبتهم ذوي صعوبات التعلم ، ولاسيما بأن الفروق الفردية متباينة جدا ضمن أفراد هذه الفئة. ويلاحظ كذلك أن الأولوية التي جاءت بالمرتبة الأخيرة ضمن هذا المجال وبمتوسط نسبة اتفاق (٩٤٪) هي" تكامل الأدوار في تقدم التدخلات العلاجية ذوي صعوبات التعلم" ومن وجهة نظر أفراد عينة الدراسة فإنها تشكل أولوية بحثية، الا انها لا تضاهي تلك الاولويات الواردة في ذات البعد.

وقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع ما ورد في دراسة صالح وعبيد (٢٠٢٢) ولا سيما تلك الاولويات البحثية المتعلقة بفاعلية استراتيجيات التدريس المستخدمة مع ذوي صعوبات التعلم ، وفاعلية نموذج الاستجابة للتدخل في علاج صعوبات التعلم، وكذلك اتفقت مع ما أشارت إليه دراسة إبراهيم ولاشين(٢٠١١) من حيث الاحتياجات التعليمية للطلبة ذوي صعوبات التعلم ،وفاعلية استراتيجيات التدريس المستخدمة مع ذوي صعوبات التعلم، بينما

اتفقت جزئيا مع ما أشارت اليه دراسة جونسون وويب (Johnson, &Webb,2017) حول الاحتياجات التدريبية لمعلمي ذوي صعوبات التعلم. في حين اتفقت جزئيا مع ما ورد في دراسة كل من بومبوش وآخرون (Baumbusch, et al , 2020) فيما يتعلق بالتدخلات السلوكية المكثفة / الاضطرابات السلوكية والانفعالية الشديدة وأنواع الدعم والتدخلات.

أما عن تلك الأولويات البحثية المرتبطة بخصائص ذوي صعوبات التعلم والتي جاءت بالمرتبة الثانية وبمتوسط (٩٤٪) فمما لا مجال فيه للشك بأن تحظى تلك المواضيع التي تبحث بخصائص ذوي صعوبات التعلم بمرتبة متقدمة ضمن قائمة الأولويات البحثية المقترحة، ولا سيما كونها تتداخل في كثير من الأحيان مع الخصائص والسمات لبعض فئات الإعاقة. إلا أن خصوصية صعوبات التعلم قد تأتت من دقة تلك الدراسات والبحوث التي بحثت في خصائص هؤلاء الأفراد وأثر هذه الخصائص على الجوانب والمهارات المختلفة ولاسيما الاكاديمية والاجتماعية منها. فمن خلال تحديد هذه الخصائص والسمات ودراستها بدقة يتم تحديد طبيعة الخدمات التي يحتاجها هؤلاء الأفراد. وقد جاءت في المرتبة الأولى ضمن هذا المجال تلك الأولويات التي بحثت في خصائص ذوي صعوبات التعلم في المجال الأكاديمي وبمتوسط اتفاق (١٠٠٪)، وقد جاءت هذه النتيجة منطقية لكون صعوبات التعلم هي بالأصل اضطراب مرتبط بالبعد الأكاديمي التعليمي بالأساس. بينما جاءت في المرتبة الأخيرة أولويات البحث في خصائص ذوي صعوبات التعلم في المجال الحركي وبمتوسط اتفاق(٨٨٪) ولعل ما يفسر كون هذه الأولوية قد جاءت في ذيل الأولويات البحثية ضمن خصائص ذوي صعوبات التعلم ،كون الجانب الحركي وبحسب ما أشارت العديد من الدراسات ذات الصلة قليل التأثر بصعوبات التعلم على عكس الجوانب الأخرى كالخصائص المعرفية الاجتماعية ، وغيرها .وقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع ما ورد في دراسة جونسون وويب (Johnson, &Webb,2017) ولا سيما تلك الأولويات البحثية المتعلقة بأولويات البحث في خصائص ذوي صعوبات التعلم في المراحل النمائية المختلفة، وكذلك اتفقت مع ما اشارت اليه دراسة ابراهيم وعبدالقادر(٢٠١٢)، بينما اختلفت مع ما ورد في دراسة كل من بومبوش وآخرون (Baumbusch, et al , 2020) صالح وعبيد (٢٠٢٢).ودراسة روش وآدمز وكلارك (Roche, et al, 2020)

وجاءت بالمرتبة الثالثة والأخيرة ضمن أولويات البحث في مجال صعوبات التعلم وبمتوسط اتفاق (٩١٪) وبمستوى مرتفع أيضا، تلك الأولويات البحثية المرتبطة بإجراءات التقييم والتشخيص وأدواته، نظرا لأهمية هذا المجال البحثي وأثره الكبير على ميدان صعوبات التعلم، سارع الباحثين من ذوي الاختصاص للبحث والاستقصاء في هذا المجال الى اعداد

وبناء الاختبارات والمقاييس، أو التحقق من فاعلية بعض المقاييس وصـــدقها وثباتها، أو إعداد صـــور مختلفة من هذه المقاييس والاختبارات. وفي كل يوم نشـــهد إنجازاً جديداً في هذا المجال. وقد جاءت في المرتبة الأولى ضـــمن هذا المجال تلك الاولويات التي بحثت في تقنين المقاييس والاختبارات التشـخيصـية وبمتوسـط اتفاق (١٠٠٪)، وقد جاءت هذه النتيجة معقولة وبشكل كبير لكون هذا الجانب البحثي يمد الميدان بأدوات التقييم والتشخيص المعتبرة والتي توافرت فيها دلالات الصـــدق والثبات الواجب توافرها في مثل هذا النوع من الاختبارات لتراعي الجوانب المجتمعية والثقافية المختلفة لهؤلاء الأفراد. بينما جاءت في المرتبة الأخيرة أولويات البحث محكات تشـــخيص صـــعوبات التعلم وبمتوســـط اتفاق (٨٥,٦٦٪) ولعل ذلك يعزى إلى كون هذا الموضـوع قد حظي باهتمام بالغ في بدايات الحديث عن صـعوبات التعلم كفئة تشـخيصـية مسـتقله للتمييز ما بينها وما بين فئات أخرى من الإعاقة. وقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع ما ورد في دراسـة بومبوش وآخرون (Baumbusch, et al , 2020) من حيث البحث في أوليات التصـنيف وكذلك اتفقت مع دراســـة ابراهيم وعبدالقادر (٢٠١٢) اللتان اشـــارتا الى تلك الجوانب المرتبطة بالتدخلات العلاجية، و بأولويات البحث في الخصـــائص والتصـــنيف لذوي الإعاقة، وتلك الأولويات المرتبطة بإجراءات التقييم والتشـــخيص وأدواته.

أما فيما يتعلق بسـؤال الدراسـة الثاني والذي نصـه" ما هي المواضـيع البحثية الحالية الأكثر تناولاً من قبل الباحثين في مجال صعوبات التعلم من وجهة نظر من مشرفي برامج صعوبات التعلم؟"

للإجابة على هذا السـؤال قامت الباحثة بجمع وتحليل الردود الواردة من قبل أفراد عينة الدراسـة ومن ثم العمل على احتســـاب التكرارات، والرتب لاســـتجاباتهم على الأولويات البحثية الأكثر تناولاً من قبل الباحثين، وقد بلغت استجابات افراد العينة على هذا السؤال (٥٣) استجابة، تم استثناء الاستجابات التي لا تمثل استجابة واضحة ضمن السـياق المسـتهدف من السـؤال وقد بلغ عدد هذه الاسـتجابات (٦) اسـتجابات، وبذلك كانت الاسـتجابات التي خضعت للتحليل هي (٤٧) استجابة، وكانت النتائج موزعة كما هي وارده بالجدول رقم(١٠)

جدول ١٠: *المواضيع البحثية الأكثر تناولاً من قبل الباحثين من وجهة نظر الخبراء في أبحاث صعوبات التعلم من وجهة نظر المختصين من مشرفي ادارة التعليم بمنطقة الرياض مرتبة تنازلياً بحسب التكرار*

الأولويات البحثية الأكثر تناولاً من قبل الباحثين	التكرار	الرتبة
سمات وخصائص الأفراد ذوي صعوبات التعلم	١٨	١
فاعلية الاستراتيجيات والبرامج التدريبية	١٣	٢
استخدامات التكنولوجيا المساندة في تعليم ذوي صعوبات التعلم	٩	٣
التعليم عن بعد	٧	٤

يتضح مما ورد في الجدول أعلاه المواضيع البحثية الأكثر تناولاً في ميدان صعوبات التعلم وقد جاءت في المرتبة الأولى الدراسات التي تستهدف سمات وخصائص الأفراد ذوي صعوبات التعلم، الأمر الذي من شأنه أن يعزى إلى كون هذا الجانب يتداخل تتداخل في كثير من الموضوعات المرتبطة بالبحث في ميدان صعوبات التعلم ، فمن خلال دراسة خصائص وسمات ذوي صعوبات التعلم ، يسهل التخطيط وتنفيذ البرامج التربوية العلاجية، وقد اتفقت هذه النتائج ، مع ما تقدمت به دراسة جونسون وويب (Johnson, &Webb,2017)، التي اشارت الى ضرورة تطوير فهم أوضح وأعمق لصعوبات التعلم خلال المراحل العمرية المختلفة. ودراسة وإبراهيم وعبدالقادر(٢٠١٢)، التي أكدت على أولويات البحث في العوامل أو السمات التصنيفية. بينما اختلفت مع ما ورد في دراسة كل من بومبوش وآخرون (Baumbusch, et al , 2020) صالح وعبيد (٢٠٢٢).ودراسة روش وآدمز وكلارك (Roche, et al, 2020).

وجاءت في المرتبة الثانية الدراسات التي بحثت في فاعلية الاستراتيجيات والبرامج التدريبية. الأمر الذي من شأنه أن يفسر بأن هذا النوع من الدراسات ذو دور كبير في التحقق من جودة البرامج والخدمات المقدمة لذوي صعوبات التعلم ومدى مناسبتها لتلبية احتياجاتهم الفردية. وقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع ما اوردته دراسة صالح وعبيد (٢٠٢٢) حول تلك الاولويات البحثية المرتبطة بفاعلية استراتيجيات التدريس المستخدمة مع ذوي صعوبات التعلم ، وفاعلية نموذج الاستجابة للتدخل في علاج صعوبات التعلم، وكذلك اتفقت مع ما اشارت اليه دراسة ابراهيم ولاشين(٢٠١١) من حيث الاحتياجات التعليمية للطلبة ذوي صعوبات التعلم ،وفاعلية استراتيجيات التدريس المستخدمة مع ذوي صعوبات التعلم، بينما اتفقت جزئيا مع ما أشارت اليه دراسة جونسون وويب(Johnson, &Webb,2017) حول الاحتياجات التدريبية لمعلمي ذوي صعوبات التعلم. في حين اتفقت جزئيا مع ما أشارت إليه دراسة كل من بومبوش وآخرون (Baumbusch, et al,2020) فيما يتعلق بالتدخلات السلوكية المكثفة.

بينما جاءت في المرتبة الثالثة الدراسات التي بحثت في استخدامات التكنولوجيا المساندة في تعليم ذوي صعوبات التعلم الأمر الذي من شأنه أن يعزى إلى الدور الهام الذي تسهم به هذه التكنولوجيا وتطبيقاتها المختلفة في تحسين ظروف البيئات التعليمية المختلفة وإيصال الطلبة من ذوي صعوبات التعلم إلى أقصى ما تسمح به قدراتهم في مختلف المجالات ولا سيما الأكاديمية منها. هذا وتجدر الإشارة إلى انه قد تم التطرق الى هذه الجزئية في المجال الثالث" الأولويات المرتبطة بالتدخلات العلاجية" وقد جاء في المرتبة السابعة وبمتوسط اتفاق بلغ (٩٦,٣٣٪). هذا ولم تشر اي من الدراسات السابقة التي تم استعراضها إلى هذا الجانب.

وأخيراً جاءت في المرتبة الرابعة الدراسات التي بحثت البحث في التعليم عن بعد لذوي صعوبات التعلم، ولعل ذلك من شأنه ان يعزى الى الحركة النشطة التي شهدتها البحوث التربوية عقب جائحة كورونا ٢٠١٩ والتي تزامنت مع

الانتقال النوعي الى تقديم الخدمات التربوية والتأهيلية للطلبة بشكل عام ومن ضمنهم الطلبة من ذوي صعوبات التعلم بنظام التعليم عن بعد لضمان استمرارية تقديم هذه الخدمات، وقد أسهمت هذه الدراسات في تقييم جودة هذه التجارب وتقديم التوصيات اللازمة لضمان جودتها .وتجدر الإشارة إلى أنه قد تم التطرق إلى هذه الجزئية في المجال الثالث" الأولويات المرتبطة بالتدخلات العلاجية" وقد جاء في المرتبة السابعة وبمتوسط اتفاق بلغ (٩٦٪).هذا ولم تشر أي من الدراسات السابقة التي تم استعراضها إلى هذا الجانب.

التوصيات

١. إعداد دليل للأولويات البحثية المستقبلية في مجال صعوبات التعلم موجه للباحثين والمهتمين في هذا المجال
٢. تنفيذ دراسات للبحث في الأولويات الثلاث (الأولويات المرتبطة بالتدخلات العلاجية، الأولويات المرتبطة بخصائص ذوي صعوبات التعلم، الأولويات المرتبطة بإجراءات التقييم والتشخيص وأدواتها) على نحو أكثر تفصيلاً باستخدام أسلوب دلفاي.
٣. تنفيذ دراسات تستهدف البحث في الأولويات البحثية في مجالات مختلفة في ميدان التربية الخاصة.

المراجع:

إبراهيم، ص. ولاشين، هـ . (١٤٣٢ هـ). أولويات البحث التربوي في مجال المناهج وطرق التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة. *مجلة رسالة التربية وعلم النفس، ٣٧*،(٢)، ٤٥ -٨٢.

إبراهيم، ع . و عبدالقادر، ن. (٢٠١٢). أولويات بحوث التربية الخاصة وتوجهاتها المستقبلية من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة بالمملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية. *مجلة التربية، جامعة الأزهر -كلية التربية*، ١٤٩ ، (١)، ٣٩٧ — ٤٤١.

أحمد، م. ف. (٢٠٢٢). رؤية مستقبلية لخريطة بحثية تربوية في ضوء أولويات التنمية المستدامة. *المجلة العربية للقياس والتقويم*، (٥)، ٢٤٩ — ٢٧٣.

حرب، م. خ. (٢٠١٨). خريطة بحثية مقترحة لقسم الإدارة التربوية وسياسات التعليم بكلية التربية جامعة الاسكندرية. *مجلة كلية التربية بجامعة الاسكندرية*، ٢٨ (٥)،١٨١-٢٣٣.

حماد، خ. ع. و خالد، ع.ا . (٥ أيلول ٢٠١٥). إستخدام منهجية دلفاي في تحديد أولويات البحث العلمي. ورقة عمل مقدمة إلى اليوم الدراسي، أولويات البحث العلمي في الارشاد النفسي في فلسطين، فلسطين، جامعة الاقصى بغزة.

السـاعدي، ر. م. (٢٠١٨). إصـلاح التعليم في العراق وتطبيق تقنية دلفاي في الدراسـات السـابقة. *مجلة الفلسفة مجلة علمية محكمة تصدر عن قسم الفلسفة. كلية الآداب. الجامعة المستنصرية*. (١٨).٢٣ – ٤٤.

صـالح، م. وعبيد، ا. (٢٠٢٠). اتجاهات البحث في صـعوبات التعلم: دراسـة تحليلية لخمس مجلات عربية محكمة خلال الفترة (٢٠١٠ -٢٠٢٠)، *دراسـات عربية في التربية وعلم النفس*، (١٤١)، ٢٥٥-٢٧٦.

الطاهر، ر . أ. وقطيط، ع. م. (٢٠١٨). خريطة مقترحة لبحوث السياسات التعليمية في ضوء استراتيجية التنمية المستدامة لرؤية مصر ٢٠٣٠. *مجلة العلوم التربوية*، ٢٦ ، (١)، ٣٢ – ١٠٨.

القحطاني، س. (٢٠٢٠). خريطة بحثية مقترحة لتخصص أصول التربية الاسلامية بالجامعات السعودية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. *المجلة التربوية –جامعة المجمعة* (٧٣)، ٦٣٨-٦٧٤.

لاشين، م. واسماعيل، ع. (٢٠١٤). التجديد التربوي في سلطنة عمان ومتطلباتها البحثية: رؤية لخريطة بحثية لقسم الاصول والادارة التربوية بكلية التربية في جامعة السلطان قابوس، *مجلة الدراسات التربوية والنفسية–جامعة السلطان قابوس*، ٨، (١) ، ٥٩ -٨٤.

محيي الدين، ر.ع. (١٠ نيسان ٢٠١٤). التوجهات العالمية المعاصرة في مجال البحوث التربوية. ورقة عمل المؤتمر العلمي العربي الثامن، الانتاج العلمي التربوي في البيئة العربية –القيمة والاثر، جامعة سوهاج، جمعية الثقافة من أجل التنمية، ١٧-٤.

مراد، ف. (٢٠١٩). *أولويات البحث العلمي: منظور تطبيقي*. الأردن: دار اليازوري العلمية.

المفتي، م. أ. (٢٠١٨). قضايا في البحث التربوي: رؤية واقتراحات. *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل*، ١ ، (١)، ٤٩ – ٥٨.

ملحم، س. م. (٢٠١٩). *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*. الأردن: دار المسيرة.

النحاس، ن. (٢٠١٦). استخدام البحوث الجامعية في تصميم خريطة بحثية مستقبلية لقسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية في جامعة الإسكندرية في ضوء التوجهات البحثية المعاصرة. *مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية*، ٢٦ (٦)، ١٥٠-٢١٠.

النوح، م. ع. (٢٠١٥). خريطة بحثية مقترحة في أصـــول التربية في الجامعات الســـعودية. *مجلة رابطة التربية الحديثة، ٧*، (٢٢)، ٢١٥ – ٢٧١.

نوفل، م. عباس، م. العبسي، م. وابو عواد، ف. (٢٠٢٢). *مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس*. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

وزارة التعليم. (٢٠٢٠). *دليل معلم صعوبات التعلم للمرحلتين المتوسطة والثانوية*، المملكة العربية السعودية، الرياض.

Ahmed, A. & Muhammad, M. & Adam, M. & Ab Ghafar, N. & Al Ebrahim, N. (2019). What Drives Citation Rates for Articles in Disability-Related Fields? *Wudil journal of pure and applied sciences*. *1* (1), 13-21.

Baumbusch, J., Lloyd, J. E. V., Liou, Y. C. D. & Zou, D. (2020). Educational leaders' perspectives on special education research: a priority setting study, *International Journal of Education Policy and Leadership, 16* (15), 1–15.

Cohen, L., Manion, L., & Morrison, K. (2017). *Research Methods in Education,* UK-London: Routledge.

Creswell, J. (2018). *Educational Research: Planning, Conducting, and Evaluating Quantitative and Qualitative Research*. USA: Pearson.

Dias, T., et Ouvrier-Buffet, C. (2018). Perspectives de recherché sur les difficultés d'apprentissage en mathématiques. *Revue de Mathématiques pour l'école (RMé) - Ex. Math-Ecole,* (229), 47-53. http://hdl.handle.net/20.500.12162/392

Fletcher, J. M., Lyon, G. R., Fuchs, L. S., & Barnes, M. A. (2019). *Learning Disabilities: From Identification to Intervention*. USA, New York Guilford Press.

Fleurence, R. L. & Torgerson, D. J. (2004). Setting priorities for research. *Health Policy, 69* (1). 1-10.

GFHR. (2009). *The 3D Combined Approach matrix: An improved tool for setting priorities in research for health. Geneva, Switzerland*. Available at: https://www.files.ethz.ch/isn/111447/2009_The-3D-Combined-Approach-Matrix.pdf (Accessed on 29 January 2024)

Herther, N. (2015). Citation analysis and discoverability: a critical challenge for disability studies, *Disability & Society*, *30* (1), 130-152, DOI: 10.1080/09687599.2014.993061

Hussain, A , Azad, M , Ahmad, S , Sahay, A & Fatima, N. (2021). Mapping of research output on learning disabilities A bibliometrics study*, European Journal of Molecular & clinical Medicine, 8*(3), 165-185.

Johnson, E. S., & Webb, M. B. (2017). Identifying Global Research Priorities for Learning Disabilities. *International Journal for Research in Learning Disabilities*, *3*(2), 45–56.

Kavale, K. A., & Forness, S. R. (2000). What definitions of learning disability say and don't say: A critical analysis. *Journal of Learning Disabilities*, *33*(3), 239-256.

McMillan, J. (2020). *Educational Research: Fundamental Principles and Methods.* USA: Pearson Education, Inc.

McMillan, J. H., & Schumacher, S. (2010). *Research in Education: Evidence-Based Inquiry.* USA: Pearson Education, Inc.

Naibaho, L. (2022). *Introduction to Educational Research: Quantitative and Qualitative Approach.* Indonesia: Widina Bhakti Persada Bandung

Nasser, M. (2018). *Setting priorities for conducting and updating systematic reviews* (Published Doctoral Thesis). United Kingdom: University of Plymouth.

Roche, L .and Dawn A, D and Clark, M. (2020). *Research priorities of the autism community: A systematic review of key stakeholder perspectives,* https://www.researchgate.net/publication/345266542

Smith, J. (2018). The Importance of Scientific Research. *Journal of Scientific Discovery, 5*(2), 112-125.

Swanson, H. L., & Harris, K. R. (Eds.). (2019). *Handbook of Learning Disabilities* . USA, New York: The Guilford Press.

Van de Ven, A. H., & Delbecq, A. L. (2019). *The Delphi technique: A bridge between science and practice. In The Oxford handbook of organizational research methods* . UK:Oxford University Press.

Wyse, D., and Selwyn, N and Smith, E., and Suter., E. (2019). *The BERA/SAGE Handbook of Educational Research,* USA, New York :SAGE Publications Ltd.